

تاج العروس من جواهر القاموس

رَصَّه يُرْصُّهُ رَصًا : أَلْزَقَ بَعْضَهُ بَبَعْضٍ وَضَمَّ - فَهُوَ مَرْصُوصٌ وَرَصِيصٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى كَأَنزَهُمْ بِنُذْيَانٍ مَرْصُوصٌ كَرَصَّصَهُ تُرْصِيصًا وَكَذَلِكَ رَصْرَصَهُ وَكُلُّ مَا أُحْكِمَ وَجُمِعَ وَضُمَّ - بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فَتَقَدَّرُ رُصٌّ وَبِنُذْيَانٍ مَرْصُوصٌ وَمُرْصَصٌ كَمَرْصُوصٍ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَرْصُوصٌ لَا يُغَادِرُ مِنْهُ شَيْءٌ شَيْئًا وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَرْصُوصٌ : يُرِيدُ بِالرَّصَاصِ . وَرَصَّتِ الدَّجَاجَةُ بِيَضَّتِهَا وَكَذَا النِّعَامَةُ : سَوَّتَهَا بِمَنْقَارِهَا وَرَجَلَيْهَا ؛ لِتَقْعُدَ عَلَيْهَا . وَالرَّصَاصُ كَسَحَابٍ : مَ لَا يُكْسِرُ وَنَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَامَّةِ وَالرَّصَصُ مَقْصُورٌ مِنْهُ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَهُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ مِنْ رَصَّ - بِنَاءٍ هُ لَتَدَاخَلَ أَجْزَائِهِ وَشَاهِدُ الرَّصَاصِ بِالْفَتْحِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

" أَزَا ابْنُ عَمْرٍو ذِي السِّنَا الْوَبَّاصِ .

" وَابْنُ أَبِيهِ مُسْعَطُ الرَّصَاصِ قَالَ : وَأَوَّلُ مَنْ أَسْعَطَ بِالرَّصَاصِ مِنْ مَلُوكِ الْعَرَبِ ثَعْلَابَةُ بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَارِ بْنِ الْأَزْدِ . ثُمَّ إِنَّ الْكَسْرَ الَّذِي نَفَّاهُ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَنَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَامَّةِ هُوَ الَّذِي جَزَمَ بِهِ أَبُو حَاتِمٍ وَنَقَلَهُ أَبُو حَيَّانٍ فِي تَذْكَرَتِهِ مُقْتَصِرًا عَلَيْهِ وَنَقَلَهُ الزُّرْكَشِيُّ أَثْنَاءَ سُورَةِ الصَّافِّ مِنْ التَّنْقِيحِ وَكَذَا نَقَلَهُ أَيْضًا بَعْضُ شُرَّاحِ الْفَصِيحِ قَالَ شَيْخُنَا : وَكُنَّا نَسْمَعُ مِنْ أَفْوَاهِ الشَّيْخِ : أَنَّ الرَّصَاصَ مُثَلَّثٌ وَلَمْ نَرَهُ مِنْهُ صُوصًا . وَهُوَ ضَرْبَانٌ : أَسْوَدٌ وَهُوَ الْأَسْرُبُّ وَالْإِبَارُ وَأَبْيَضٌ وَهُوَ الْقَلْعِيُّ وَالْقَصْدِيُّ وَلَهُ خَوَاصٌّ مِنْهَا : إِنْ طُرِحَ يَسِيرُ مِنْهُ فِي قِدْرِ لَمْ يَنْضَجْ لِحَمُّهَا أَبَدًا . وَالْمَعْرُوفُ بِالتَّجْرِبَةِ فِيهِ هُوَ الضَّرْبُ الْأَوَّلُ وَكَذَا إِنْ طُوِّقَتْ شَجَرَةٌ بِطَوِّقٍ مِنْهُ لَمْ يَسْقُطْ ثَمَرُهَا وَكَثُرَ ذِكْرُهُ أَهْلُ النِّبَاتِ وَقَدْ جُرِّبَ ذَلِكَ فِي شَجَرِ الرُّمَّانِ وَقَالَ أَبُو حُسَيْنِ الْمَدَائِنِيِّ : كَانَ يُقَالُ : الشَّرْبُ فِي آنِيَةِ الرَّصَاصِ أَمَانٌ مِنَ الْقَوْلَانِ . وَشَيْءٌ مُرْصَصٌ : مَطْلَبِيٌّ بِهِ وَكَذَلِكَ مَرْصُوصٌ كَمَا تَقَدَّمَ عَنِ الْفَرَّاءِ . وَالْمَرْصُوصَةُ : الْبَيْتُ الَّذِي طُوِّقَتْ بِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ . وَالرَّصِيصُ : الْبَيْضُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . قَالَ أَمْرٌو الْقَيْسِ

يَصِفُ نَاقَتَهُ : .

عَلَى نِفْتِقِ هَيْقٍ لَهُ وَلِعِرْسِهِ ... بِمُنْعَرَجِ الوَعَسَاءِ بِيَضِ رَصِيصٍ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الرَّصِيصُ : نِقَابُ الْمَرْأَةِ إِذَا أَدْنَتْهُ مِنْ
عَيْنَيْهَا وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : النَّقَابُ : عَلَى مَارِنِ الْأَنْفِ وَالتَّرْصِيصُ : هُوَ
أَنْ تَنْتَقِبَ الْمَرْأَةُ فَلَا يُرَى إِلَّا عَيْنَاهَا وَتَمِيمٌ يَقُولُ : هُوَ
التَّرْصِيصُ بِالْوَاوِ وَقَدْ رَصَّصَتْ عَنْ الْفَرَّاءِ وَوَصَّصَتْ . وَالرَّصَّصُ :
الْمُتَقَارِبُ الْأَسْنَانِ وَهِيَ رَصَّاءٌ . وَفَخَذُ رَصَّاءٌ : ضِدُّ بَدِّءِ وَهِيَ
السَّتِي التَّمَصَّقَتْ بِأُخْتِهَا كَمَا فِي الْعِيَابِ . وَالرُّصَّاصَةُ مُشَدِّدَةٌ :
قَلَنْسُوءَةٌ كَالْبِطِّيخَةِ كَمَا فِي الْعِيَابِ . وَالرُّصَّاصَةُ مُشَدِّدَةٌ :
الْبَخِيلُ وَهُوَ مَجَازٌ شُبِّهَ بِالْحَجَرِ نَقْلَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ . وَقَالَ اللَّيْثُ
: الرَّصَّاصَةُ : حِجَارَةٌ لَازِقَةٌ بِحَوَالِي الْعَيْنِ الْجَارِيَةِ
كَالرُّصَّاصَةِ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ فَرَسًا : .
حِجَارَةٌ قَلَتْ بِرُصَّاصَةٍ ... كُسِينِ غَشَاءٍ مِنَ الطُّحْلُبِ